



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المحكمة الدستورية

الربوؤ

الجزائر في 1 ديسمبر 2021

بيان

رئيس المحكمة الدستورية، السيد عمر بلحاج، يستقبل رئيسة المحكمة الدستورية الأنغولية والرئيسة الحالية لمؤتمر الهيئات القضائية الإفريقية، السيدة لوريندا كاردوسو

استقبل رئيس المحكمة الدستورية، السيد عمر بلحاج، صبيحة اليوم أول ديسمبر 2021، رئيسة المحكمة الدستورية الأنغولية والرئيسة الحالية لمؤتمر الهيئات القضائية الإفريقية، السيدة لوريندا كاردوسو، والوفد المرافق لها، والتي تقوم بزيارة للجزائر باعتبارها البلد الذي يحتضن مقر مؤتمر الهيئات القضائية الإفريقية. وقد شارك في هذا اللقاء عضوة المحكمة الدستورية السيدة ليلي عسلاوي، والأمين العام الدائم للمؤتمر، السيد موسى لعراية، ورئيس ديوان المحكمة الدستورية.

وتأتي زيارة السيدة لوريندا كاردوسو للجزائر على إثر استلامها مهامها كرئيسة للمؤتمر عقب توليها رئاسة المحكمة الدستورية الأنغولية في أوت 2021، خلفا للسيد مانويل أراغوا، وذلك بهدف الاطلاع عن كذب على سير إدارة مؤتمر الهيئات القضائية الإفريقية والوقوف على الإمكانيات التي سخرتها الدولة الجزائرية للمنظمة بغية الارتقاء والنهوض بالعدالة الدستورية في إفريقيا.

وقد تناول اللقاء واقع العلاقات الثنائية بين البلدين، وجذورها التاريخية العميقة، وسبل توثيقها وترقيتها في مجال القضاء الدستوري خاصة وأن الهيئتين تربطهما اتفاقية تعاون مشترك تم توقيعها سنة 2019.

كما استعرض الطرفان تطوّرات العدالة الدستورية في إفريقيا وسبل تعزيزها وتطويرها من خلال ترسيخ وتوطيد علاقات التعاون بين هيئات القضاء الدستوري في إفريقيا.

ومن جهته، استعرض رئيس المحكمة الدستورية، السيد عمر بلحاج، مجمل الإصلاحات المعيارية والمؤسسية التي بادر بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في إطار التزامه بتجسيد الوعود التي قطعها للشعب الجزائري أثناء حملته الانتخابية، بدءا بمبادرته بتعديل الدستور والتي باركها الشعب من خلال الاستفتاء الشعبي للفاتح من نوفمبر 2020، ثم مراجعة القانون العضوي المتضمن نظام الانتخابات، ثم إجراء الانتخابات التشريعية والمحلية وتنصيب مختلف الهيئات الدستورية لاسيما الرقابية منها وعلى رأسها تنصيب المحكمة الدستورية منذ أيام قليلة، وذلك في سعيه لتكريس مبادئ الديمقراطية ودولة القانون التي طالب بها الشعب الجزائري أثناء حراكه المبارك الأصيل.

ولقد أكد السيد رئيس المحكمة الدستورية على التزام الجزائر بمواصلة دعمها الكامل لمؤتمر الهيئات القضائية الدستورية الإفريقية، مشيرا إلى أنها ستظل وفيه لالتزامها بتقوية وتمتين هذا الصرح الإفريقي الذي يُعتبر مكسبا للعدالة الدستورية وللقضاء في قارتنا، بالنظر، أولا لكونها البلد المقر، وصاحبة المبادرة بتأسيس هذا الفضاء تماشيا وتقاليدا في توحيد الصف الإفريقي بما فيه خير بلداننا، وثانيا بالنظر لدور هذه الهيئات في النهوض بمنظومة القضاء الدستوري في إفريقيا، مذكرا بضرورة تفعيل هذا الدور من خلال تبني مبادرة الجزائر بمراجعة النظام الداخلي للمؤتمر، بالشكل الذي يخول له لعب دور أكبر سواء في تحسين المنظومة التشريعية للدول الإفريقية أو فيما يتعلق بمراقبة العمليات الانتخابية، بما يعزز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون في القارة الإفريقية.

كما أشاد رئيس المحكمة الدستورية، السيد عمر بلحاج، بالمستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات بين البلدين، وما يطبعها من صداقة وتضامن وتعاون في شتى المجالات، منوها بمستوى التنسيق بين المحكمة الدستورية الجزائرية ونظيرتها الأنغولية، معربا عن إرادته في العمل على تعزيز التعاون ما بين الهيئتين في إطار اتفاقية التعاون التي تجمعهما والتي وقّعت سنة 2019.

وقد عبرت السيّدة لوريندا كاردوسو، عن عميق امتنانها للدولة الجزائرية نظير مجهوداتها في دعم مؤتمر الهيئات القضائية الدستورية الإفريقية، كما صرّحت بأنّها تعوّل كثيرا على هذا الدّعم مستقبلا، كما أشادت بالمستوى الراقى للعلاقات الثنائية، وعبرت بدورها عن استعدادها الكامل للعمل على تعزيز التعاون الثنائي في مجال العدالة الدّستورية.

في الأخير عبّرت ضيفة المحكمة الدّستورية عن إعجابها الشّديد بالجزائر، ودعت نظيرها الجزائري لزيارة أنغولا.

ختاما، قدّم رئيس المحكمة الدّستورية السيّد عمر بلحاج، هدايا رمزية للسيّدة كاردوسو والوفد المرافق لها، مجددا ترحيبه بهم، وتمنياته لهم بالإقامة الطّيبة في الجزائر،

ويجدر التذكير بأنّ تأسيس مؤتمر الهيئات القضائية الدستورية الإفريقية جاء بمبادرة من الجزائر، بقرار من الاتحاد الإفريقي تم تبنيه في اجتماع رؤساء الدول والحكومات الذي عقد في الفترة من 25 إلى 27 جويلية 2010، بكامبالا، أوغندا.

ويجمع مؤتمر الهيئات القضائية الدستورية الإفريقية اليوم ستة وأربعين هيئة قضائية دستورية إفريقية وثلاث هيئات قضائية دستورية غير إفريقية لكل من البرازيل وروسيا وتركيا بصفة عضو ملاحظ.

